

## متحف ركن حلوان (ركن فاروق سابقاً)

### د. عفاف عمر الإترى\*

متحف ركن حلوان، متحف جميل يقع في بقعة خلابة على الضفة الشرقية لشاطئ النيل، بالقرب من مدخل حلوان - التي تبعد عن القاهرة حوالي ٢٥ ك.م. جنوباً - أما المتحف فيقع على بعد ستة كيلو مترات من غرب مدينة حلوان، التي كانت تعتبر من أهدأ وأجمل المناطق، بجوها الصحي وهوائها النقي ومناخها المعتدل، حتى أنها كانت مشتهرة للأمراء والباشوات وأرقى العائلات، حتى تحولت بعد ثورة ١٩٥٢ إلى قلعة صناعية كبرى فتحول حالها للنقيض.

كان المكان أصلاً عبارة عن كازينو يسمى "سان جيوفاني" وعندما رآه الملك فاروق، أعجب بالمكان واشتراه عام ١٩٣٩، وأمر بهدمه وبناء قصر صغير مكانه على مساحة ١١٦٠٠ م<sup>٢</sup>، وقد بدأ البناء ١٩٤١ وانتهى بعد عام ١٩٤٢، وقد أقيم المبنى على مساحة ٢٤٤٠ م<sup>٢</sup> من المساحة الكلية، وتم استغلال المساحة الباقية كحديقة تحتوي على مجموعة كبيرة من الأشجار خاصة المانجو والنباتات النادرة، وأحيط المكان بسور من الحجر (صورة رقم ١).

من ينظر إلى مبنى المتحف من الضفة المقابلة من النيل، أو من المراكب المسافرة فيه بمحاذاة المتحف يرى تحفه معمارية على شكل سفينة - ملاءمة للمكان\_ (صورة رقم ٢) وقد أمر الملك فاروق بتشييده ليكون استراحة له، وكان محباً لبناء استراحات ليقيضي بها أوقاتاً حرة للترفيه بعيداً عن القصور الملكية، وكان المكان بمبناه يسمى (ركن فاروق)<sup>١</sup>.

وقد تم مصادرة المبنى بعد ثورة ١٩٥٢، مع ما تم مصادرته من القصور الملكية وتحويل الكثير منها إلى متاحف تابعة للدولة.

ولقد تنقلت تبعية المتحف بين عدة جهات، حتى استقر أخيراً تابعاً لهيئة الآثار (إدارة المتاحف التاريخية) ليبدأ إعداده كمتحف من المتاحف الهامة ولكن نظراً لتعدد جهات تبعية وتنقل بعض مقتنياته، فقد أصبحت مقتنيات المتحف خليطاً من استراحة الهرم (وكانت للملك فاروق أيضاً) وبعض القصور الملكية مع نقل بعض مقتنيات

\* مدير عام ترميم آثار المتاحف (الأسبق)

١ - د/عبد المنصف سالم - مدينة حلوان القصور والسرايات.

المتحف لأماكن أخرى كمتاحف وقصور ملكية، ولكن يظل بالمتحف من المقتنيات ما يبهر آملين إعادة فتحه من جديد قريباً.

وكما ذكرنا من قبل يحيط بالمكان سور من الحجر، يوجد به من الأمام ثلاث بوابات حديدية، واحدة من ناحية النيل واثنان في الواجهة، عليهم التاج الملكي واسم الملك فاروق بالخط الديواني.

وبجانب البوابتان الأماميتان من الداخل حجرتين مستحذبتين عن اليمين واليسار، إحداهما للتفتيش الإلكتروني للزائرين والأخرى خاصة بالشرطة ثم مساحة كبيرة بها من الوسط ومن الجانبين مزروعات رائعة ثم مبنى المتحف<sup>٢</sup>.

### الطابق الأرضي:

وكان خاص بالخدم والمطابخ وخدمات الاستراحة من مغسلة ومخازن وغيرها، ويشغله حالياً غرفة الأمناء وإدارة المتحف وقسم الترميم وقاعتان كبيرتان بالوسط ويوجد باب صغير جانبي، وباب كبير يفتح من الأمام على مساحة خلفية واسعة، بها نافورة مكونة من ثلاثة تماثيل لأطفال مجنحة ينفخ كل منه في بوق يخرج منه الماء (صورة رقم ٣).

### الطابق الأول:

وهو المبنى الرئيسي ويتم الصعود إليه بسلم عريض من الرخام، بأعلاه من الجانبين فزنتين كبيرتين يفضي لردهه فسيحه وعلى اليمين باب كبير على جانبيه فزنتين من البازلت الأسود على شكل زهرتي اللوتس (صورة رقم ٤) ويتم الدخول إلى البهو الرئيسي ويضم مقتنيات رائعة أبرزها تمثال من البرونز الملون أكبر من الحجم الطبيعي بقليل لسيدة فرعونية سمراء تعزف على آلة الهارب (التمثال من صنع الفنان كوردية وهو صانع تمثال إبراهيم باشا بميدان الأوبرا). وقد تم نقل تمثال هذه السيدة إلى الأكاديمية المصرية بروما وبصدد إرجاعه إلى المتحف بعد المطالبات بذلك (صورة رقم ٥).

يوجد خلف التمثال كنسولان يزينا الحائط عن اليمين واليسار، وهما من النحاس على شكل ورق الشجر ومثبتان على قاعدتين من الألباستر على شكل نصف دائرة ومثبت خلف كل منهما مرآة أعلاه على شكل نصف دائرة يعرض على قاعدتي الكنسولين تمثالان من الانتيمون لفلاحتين احدهما تحمل جره والأخرى تحمل جرتين<sup>٣</sup>.

٢ - من تقارير الادارة العامة للمتاحف التاريخية.

٣ - من تقارير الباحثة أثناء العمل.

كما يوجد دولابين من خشب الجوز، أحدهما مطعم بالصدف والسن والقشرة والآخر بالسن والقشرة ، الأول على شكل واجهة قصر فرعوني مزين من أعلى بحليات من الخشب على شكل حيات الكوبرا المجسمة، والدولاب الآخر على شكل واجهة معبد فرعوني أيضاً وواجهة الدولابين من الزجاج كما أن بهما أرفف زجاجية يعرض عليها العديد من التحف الرائعة (صورة رقم ٦ ) منها:-

- علبة سجائر من الفضة على الطراز الفرعوني مستطيلة الشكل.
- ساعة مكتب مذهبة على الطراز الفرعوني، عبارة عن لوح مستطيل من الزجاج يعلوه قرص الساعة والعقربان من الذهب ويمثل أرقام الساعة اثنا عشر فصاً من الزمرد، وأسفل قرص الساعة رسوم فرعونية من الذهب تمثل احتفالات عيد جلوس، على قاعدة من درجتين من الذهب والساعة ترتكز على قاعدة مستطيلة من حجر الملاكيث مثبت عليها من الأمام شريحة من الذهب كتب عليها إهداء للملك فاروق باللغة الفرنسية، والساعة داخل عليه شمواه على شكل معبد فرعوني.
- علبه مجوهرات من النحاس المطلي بالذهب على شكل واجهة معبد فرعوني والغطاء له مقبض على شكل تمثال بارز لامرأة تعزف على الهارب.
- هرم من الرخام الأبيض عليه قطعة بيضاوية من العقيق البني، بداخلها صورة بالحفر لوجه الملك فؤاد من المرجان الأبيض عليه التاج الملكي على شكل حليه زخرفية بارزة.
- تمثال من البرونز لثلاث فتيات عرايا يجلسن على صخرة، يمثلن الحكمة ( لا أسمع .. لا أرى .. لا أتكلم) والتمثال يرتكز على قاعدة بيضاوية على شكل صخرة.
- ساعه مكتب من البرونز على شكل معبد يرتكز على أرجل على شكل سلحفاة، واجهة الساعة مذهبه وأرقامها بلاتينية.
- ساعه من العاج على هيئة واجهة معبد فرعوني بارتفاع ٩سم عليها تمثال من الفضة لأبي الهول على قاعدة من الفضة.
- كما يعرض بالبهو أيضاً ترابيزة من خشب الجوز التركي مدهونة بالأستر ومطعمه بالصدف والسن والقشرة، مشغولة بالأويما على الطراز الفرعوني، ويزين قرص الترابيزة منظر فرعوني لرحلة صيد نيلية، وللترابيزة أربعة أرجل على شكل حوافر حيوان ويحمل القرص من أسفل عمودين مخروطي

الشكل من الخشب، بينهما تمثال لرجل يحمل على رأسه ويديه قرص الترابيزة<sup>٤</sup> (صورة رقم ٧).

- والبهو الرئيس يؤدي إلى قاعة فسيحة تنقسم لجزأين، الأيمن ويشتمل على حجرة السفرة وتتكون من ترابيزة مستطيلة من خشب الزان، ولها قرص من الرخام البني المجزع، وترتكز على قاعدتين من الخشب مربعتي الشكل يعلو كل بينهما زهرية مجسمة من الخشب، ويحيط بالترابيزة (١٢) كرسي من خشب الزان المدهون باللاكه الفستقي والقاعدة والظهر من الخيزران المضفر (طراز لويس السادس عشر)، وعلى جانبي الترابيزة يوجد ٢ بوفيه من خشب البلوط المحلي برسوم فرعونية، كما يعرض على ترابيزة السفرة سلطانية كبيرة من الفضة ترتكز على طبق بيضاوي من الفضة أيضاً عليه نقوش بارزة تمثل خوذته وبعض الأدوات الحربية (صورة رقم ٨).
- أما الجانب الأيسر من القاعة ويسمى قاعة التدخين وتحتوي على أجمل ما في المتحف من معروضات، توجد به مدخنة، ويعرض به مجموعه من الكراسي والأرائك المصنوعة من خشب الجوز المذهب على الطراز الفرعوني، ومعظمها به نقوش بارزة وأهم تلك المعروضات والتي صنعت كلها مطابقه تماماً لآثار توت عنخ آمون، هو كرسي العرش بما يميزه من رسوم وزخارف بارزة ومذهبه تمثل الملك توت عنخ آمون جالساً وأمامه زوجته تقدم له إناء العطر، ويعلو المنظر آتون إلى الشمس وعلى جانبيه خراطيش بداخلها اسم الملك والملكة، تحميها الآلهة الفرعونية على شكل حيه الكوبرا (صورة رقم ٩).
- يوجد أيضاً صندوق مستطيل من خشب الجوز على الطراز الفرعوني به راديو وجهاز اسطوانات، وملون بالميना ومطعم بالصدف والسن، ويزينه بعض الأعمده ويوجد عليه ثلاثه خراطيش كتب على الأوسط منها اسم الملك فاروق بالهيروغليفيه، ومحلى من أعلى بتاج الوجهين، كما يوجد برافان بثلاث ضلف من خشب الجوز المطعم بالصدف والقشرة من جهة واحده، عليه رسوم ونقوش فرعونية تمثل الحساب بعد الموت وبعض الزخارف المفرغة لمفتاح الحياه، ومنظر لملك يقدم القرابين ويتوسط الأطار من أعلى

٤ - د/ محمود عبد العال - عميد المعهد العالى للفنون التطبيقية مدينة السادس من اكتوبر - المدرسة الصناعية الالهامية جزء من تراث مصر التعليمي والفنى - الشركة المصرية العالمية للنشر والترجمة ص ٢٢٣ .

حليه مطعمه على شكل قرص الشمس المجنح "يحيط به حيتي الكوبرا وتزين البرافان وحدات من زهر اللوتس" (كان الملك فاروق هو الذي أمر بصنع تلك التحف الفرعونية- وقد تمت صناعتها في مدرسة طنطا الصناعية المهنية للحرفيين) (صورة رقم ١٠).

- كما يوجد في المتحف طقم أنثريه من خشب الأرو، منجد بجلد الغزال برسوم فرعونية بارزة عبارة عن كنبه و٢ فوتيه.
- ولهذه القاعة تراس كبير يطل على النيل بشرفات صغيره نصف دائرية (صورة رقم ١١).
- ويعرض بجانبه تماثلان بالحجم الطبيعي لسيدتين تماثلان الشمال والجنوب (صورة رقم ١٢) وإلى اليسار من البهو الرئيسي بالمدخل يوجد جناح النوم، وهو عبارة عن ردهة داخلية بها بعض المعروضات عبارة عن لوحات زيتية على الحوائط.
- يوجد لوحات بالمتحف كله وفاترينة على هيئة مكتب من خشب الجوز المطعم بالسن والقشرة على الطراز الفرعوني ويعرض بتلك الفترينة.
- طاوله من الخشب على هيئة كتاب مطعم بالصدف والأبنوس على الطراز الفرعوني واحجار اللعاب من السن والأبنوس أما الزهر فمن الصدف.
- كما يوجد شطرنج على شكل علبه من خشب الجوز التركي مدهون بالأستر ومطعم بالصدف والأبنوس والسن والقشرة، عليها زخارف هندسية على شكل إطارات متتالية وخطوط أفقية مطعمه بالعظم.
- ومن ضمن المعروضات: نموذج لسفينة من الخشب المشغول بالأويما مثبت عليها عمود اسطواني يحمل الصاري والشراع من خشب الأبنوس وهي ذات قاعدة من المعدن والخشب ومن هذه الردهة يوجد حجرتا نوم الملك والملكة ولكل حجرة يوجد حمام مستقل.
- حجرة نوم الملك فاروق بها فاخر الأثاث، ومعلق فوق السرير صورة زفافه بالملكة ناريمان (صورة رقم ١٣).
- ويوجد بحجرة الملكة مهد الأمير أحمد فؤاد، وهو بيضاوي الشكل من خشب البلوط المشغول بالأويما على طراز فرعوني، والسرير محمول على عمودين مخروطيين من الجانبين ويرتكزان على تماثلين لفهدين من المعدن،

وبأعلى السرير حليه معدنية على شكل تمثال لأمرأة فرعونية تحمل بين يديها التاج الذي يتدلى منه الناموسية، ويزين السرير وحدات زخرفية مستديرة من المعدن، متجاورة لميداليات تحمل شعار الأقاليم المصرية بعدد (٤٢) إقليم على واجهة السرير ومن أعلى كتب اسم ولي العهد (أحمد فؤاد) يعلوه التاج الملكي وكتب تحت الأسم بالمعدن (أمير الصعيد) والسرير منجذ من الداخل بالحريز والدانتيل الفستقي وله مخده نصف دائرية (صورة رقم ١٤)، ويعرض فوق سرير الملكة لوحة زيتية للملك فاروق وهو صبي.

- يوجد في الجهة الشرقية من الردهه المستطيلة التي تضم هاتين الحجرتين غرفة بزجاج ملون كان يشغلها حمام شمس للملك والملكة، ويشغله حالياً دولابيات مخزن بها عهده الصيني<sup>٦</sup>.
- يجمع حجرتي الملك والملكة والحمامان تراس كبير مستطيل يطل على الحديقة الخلفية للمتحف ويعرض به المجموعه الأثرية بالأقصر وطريق الكباش من الجص على قاعدة مستطيلة من خشب الأرو مقسم إلي سبعة أقسام (صورة رقم ١٥).
- ويوجد بهذا الطابق (أوفيس) لإعداد الطعام قبل تقديمه على السفرة، ويرفع الطعام إليه من المطبخ الذي يقع في الطابق الأرضي، بواسطه مصعد صغير.
- يوجد بالمتحف مجموعة من أطقم الصيني يبلغ عددها (٢١) طقم يحتوي على (٧٠٠) قطعة ترجع لعهد الملك فاروق، تم نقلها من قصر عابدين يزينها جميعاً رسم التاج الملكي المذهب.
- ويوجد بالمتحف أيضاً مجموعات من العملات الورقية والمعدنية من عصور مختلفة ، وهي (٥٨) مجموعة تحتوي على ١٣٢ قطعة، بعضها يرجع إلى عصر السلطان (محمد عبد المجيد) عام ١٣١٧ هـ ، والبعض الآخر يرجع إلى عصر الملك فؤاد والملك فاروق، ويوجد أيضاً بعض العملات الورقية والمعدنية ترجع إلى عصر الرئيس جمال عبد الناصر وهي عبارة عن عملات تذكارية تمثل مناسبات خاصة كالعيد الألفي للأزهر (جنيه معدن) وعمله أخرى عليها رسم يمثل تحويل مجرى النيل (١٦ مايو ١٩٦٤)

<sup>٦</sup> - من تقارير الباحثة اثناء العمل.

وبعض العملات يزينها صورة الملوك والرؤساء الذين حكموا في فترة صنع هذه العملات.

- ومن معروضات المتحف تمثال للملك مينا من الفضة (مقلد) على قاعدة مستطيلة عليها كتابة من الأمام (Narmer) ومن الخلف مكتوب (بمناسبة افتتاح قناطر نجع حمادي) ١٤/١٢/١٩٣٠ .
- علبة سجائر من الفضة مستطيلة الشكل تراث فرعوني، يحلي الواجهة برج يفتح ويغلق عليه زخارف برسوم فرعونية بارزة أما الغطاء فيحيط به زخارف بارزة على هيئة قشور سمك، ومن الجانبين علتين بارزتين لوجه أبو الهول يحصران بينهما شكل مستطيل من المينا الخضراء يعلوه هلال وثلاث نجوم وأسفل السطح البارز للغطاء تاج من المينا الخضراء والحمراء<sup>٧</sup>.
- جرس كهربائي على شكل هرم من حجر اليشب يحيط به حلقات معدنية مذهبة بفصوص من الماس، ويعلو قمة الهرم مثلث عليه ثلاثة فصوص صغيرة من الماس تحصر بينها بيت الفص على شكل كأس يتوسطه ياقوته بيضاء ويرتكز الهرم على سنبر مثلث به ثلاثة أرجل على شكل أبي الهول الرابض مجسم وصغير ويوجد أيضاً بالمتحف.
- كرسى من خشب الجوز التركي على الطراز الفرعوني له قاعدة مستطيلة من الدوبار المجدول يتقدمه رأسين ل (حتحور) تحمل بين قرنيها قرص الشمس المذهبة والمسند الخلفي للكرسى به رسومات فرعونية ويرتكز على أربعة أرجل مخروطية.
- كنبه مستطيلة من خشب الجوز التركي على الطراز الفرعوني مدهونه بالأستر ومطعمه بالصدف والسن والقشرة ولها قاعدة من الدوبار المجدول يعلو الظهر طائرين لأنثى العقاب وله أربعة أرجل على شكل حافر حيوان.
- كرسى من الخشب الجوز التركي على الطراز الفرعوني مدهون بالأستر ومطعم بالصدف والسن له قاعدة من الدوبار المجدول يحلى الظهر طائر أنثى العقاب ناشرة جناحيها تقف على وحدات خشبيه على شكل أعمدة وله أربعة أرجل على شكل حافر حيوان.

<sup>٧</sup> - من التقارير الاثرية بالمتحف.

- كرسى من الخشب الجوز التركى على الطراز الفرعونى مذهب بالصدف له قاعدة من الدوبار المجدول يحلى الظهر منظر لملكة متوجه حولها اتباعها وحولها كتابات ورموز هيروغليفية أما خلفية الظهر الأله (بس) أما الجانبان يحليهما حشوة تمثل الآلهة (بس وتاروت) وله أربعة أرجل على شكل حافر حيوان.
- كرسى من الخشب الجوز التركى على الطراز الفرعونى مدهون بالأستر ومطعم بالصدف والسن له قاعدة من الدوبار المجدول له جانبان أحدهما على شكل وجه آدمى محور بهيئه حيوانية والأخر على شكل ذيلين يلتقيان فى وجه الكرسى عليه زخارف هندسية مطعمه وله أربعة أرجل آدميه.
- عليه مستطيلة الشكل من الخشب للحلويات بغطاء مدهونه باللون الاسود ومزخرفة بالسن والصدف والقشرة برسوم فرعونية تمثل منظر لمحكمة أوزوريس والجانبان الآخران فيهما منظر للإله "محت ورت" على شكل بقرة على رأسها الريشه وهى رمز الحكم وقد علا رأسها قرص الشمس والغطاء على شكل منشور والعلبة من الداخل كتب عليها " مدرسة طنطا الصناعية ".
- تمثل لأبى الهول المجنح بوجه آدمى من الخشب المدهون بالأستر يرتدى غطاء الرأس الفرعونويحلى الرقبه قلاده محفورة على الخشب بشكل هندسى يتدلى منه حلقة دائرية بداخلها نجمة بالحفر.

### الطابق الثاني:

وهو السطح ويتم الصعود إليه بسلم من الرخام من البهو الرئيسى على يمين المدخل وعلى حائط السلم يوجد نافذه زجاجية مرسومة بالألوان الزيتية ( صورة رقم ١٦)، ويطل السطح من جهتين على النيل وجهتين على الحديقة، كما يحتوي السطح على برجولة وروف فسيح كان مخصصاً للحفلات الخاصة، التي كان يقيمها الملك فاروق لأصدقائه المقربين ، وكان يتم تغطية السطح بالفراشة التي يتم سحبها على أسلاك مشدودة على أعمدة مقامة في جوانب السطح<sup>٨</sup>.

وأخيراً يوجد للمتحف والحديقة متنزهات شمالية وجنوبية، تمتد بطول مساحة الركن، وعلى امتداد ضفة النيل يتوسط المتنزهان مرسى لصيد السمك ورسو القوارب للنزهة (صورة رقم ١٧).

<sup>٨</sup> - من تقارير الباحثة اثناء العمل.



( صورة رقم ٢ )



( صورة رقم ١ )



( صورة رقم ٤ )



( صورة رقم ٣ )



(صورة رقم ٦)



(صورة رقم ٥)



(صورة رقم ٨)



(صورة رقم ٧)



(صورة رقم ١٠)



(صورة رقم ٩)



(صورة رقم ١١)



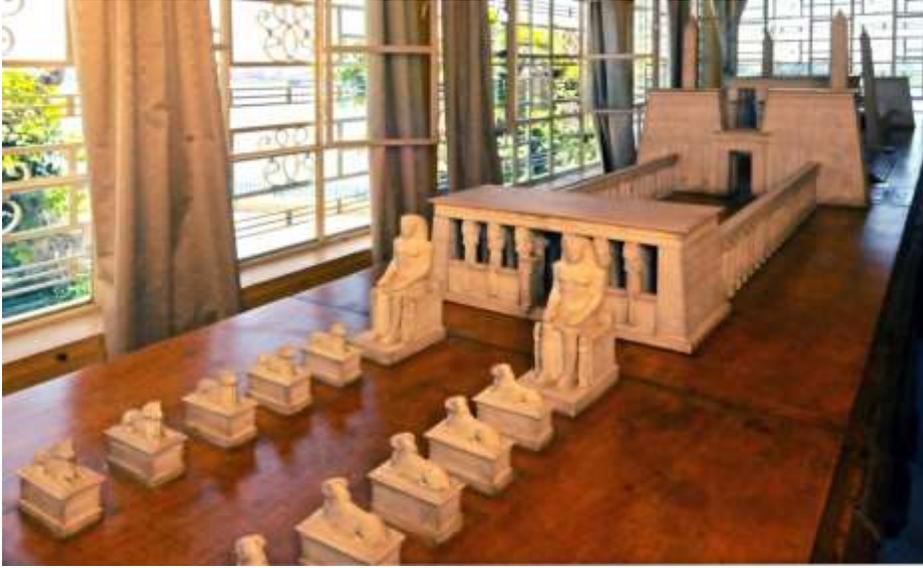
(صورة رقم ١٢)



(صورة رقم ١٤)



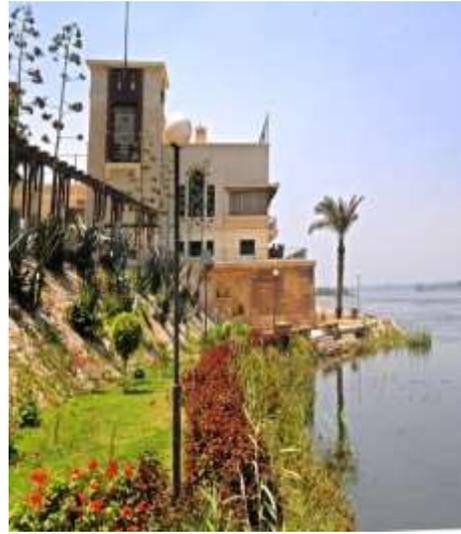
(صورة رقم ١٣)



( صورة رقم ١٥ )



( صورة رقم ١٧ )



( صورة رقم ١٦ )